

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ .

وقال في حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُقِيمُ دَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ : يَا دَاوُدُ مَجْدُدُنِي الْيَوْمَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ الرَّخِيمِ الْحَسَنِ .

الرَّخِيمُ مِنْ الصَّوْتِ : الرَّقِيقُ الشَّجَرِيُّ وَمِنْهُ يُقَالُ : أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَخْمَةٌ أُمَّةٌ أَيْ : رَقَّتْهَا وَمَحَبَّتُهَا . قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَذْكُرُ الْمَرْأَةَ وَيُشَبِّهُهَا بِالطَّبِيبِيَّةِ : مِنَ الْبَسِيطِ ... كَأَنَّهَا أُمَّةٌ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا ... مَسَّ تَوَدَّعَ خَمَرَ الْوَعَاءِ سَاءَ مَرْخُومٍ

وَالْمَرْخُومُ : خِشْفُهَا لِأَنَّ رَخْمَتَهَا أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : رَخَّمَتِ الدَّجَابَةَ إِذَا أَلْزَمَتْهَا الْبَيْضَ لِأَنَّهَا لَا تَلْزَمُهُ إِلَّا بِالرَّخْمَةِ . أَيْ : الشَّفَّةَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ . أُمَّةٌ أَهْلَ الْيَمَنِ فَيَقُولُونَ : رَخَّمْتَهُ رَخْمَةً فِي مَعْنَى : رَحَّمْتَهُ